جـــامعة بنـــها
لكلية الآداب
قسم : الجغرافيا
ونظم المعلومات الجغرافية

الفرقة :الثانية
الفصل الدراسى الثانى
(٢٠١٥/٢٠١٤م)
زمن الأختبار : ثلاث ساعات

كلية الآداب جامعة بنها

إمتحان مادة / جغرافيا السكان (لائحة قديمة) (دور مايو)

أجب عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول : **(١٠ درجة)**

أ – اكتب مذكرات جغرافية عن :

١ – أنواع التعدادات السكانية .

٢ – العوامل الإجتماعية والإقتصادية والبيئية المؤثرة فى الخصوبة.

.....

السؤال الثاني :. **(١٠ درجة)**

(شهد العالم تزايداً سكانياً وتغيرات ديموغرافية خلال القرن العشرين، لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، أسفرت عن الخريطة الحالية لتوزيع السكان في العالم؛ والتى تعد نتاج التفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية)..

تناول بالدراسة العوامل المؤثرة فى توزيع السكان ؟

.....

مع خالص الأمنيات بالتوفيق

أ.د.م /مســـعد بحـــيرى

جـــامعة بنـــها
لكلية الآداب
قسم : الجغرافيا
ونظم المعلومات الجغرافية

الفرقة :الثانية
الفصل الدراسى الثانى
(٢٠١٤/٢٠١٥م)
زمن الأختبار : ثلاث ساعات

إمتحان مادة / جغرافيا السكان (لائحة قديمة) (دور مايو)

نموذج اجابة امتحان جغرافية السكان// الفرقة : الثانية شعبة :: جغرافية ونظم معلومات جغرافية
تاريخ الامتحان –الاثنين 2015/6/4م - د/مسعدالسيد أحمد بحيرى
امتحان الفصل الدراسي الثانى للعام الجامعي 2014 -2015 م

أجب عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول : (١٠ درجة)

أ – اكتب مذكرات جغرافية عن :

١ – أنواع التعدادات السكانية .

أنواع التعدادات:

والتصنيف الشائع لأنواع التعدادات أنها تتم بإحدى الطرق التالية:

أ- التعداد الفعلي: ويتم حصر السكان وعدهم حسب أماكن تواجدهم أثناء العد، حتى لو كانت إقامتهم مؤقتة في تلك الأماكن، بصفتهم ضيوفًا أو نزلاء فنادق مثلاً.

ب- التعداد النظري والقانوني:

ويتم بحصر السكان وعدهم حسب أماكن إقامتهم الدائمة، وبغض النظر عن وجودهم أو عدمه في تلك الأماكن أثناء القيام بالتعداد. وينبغي لهذا النوع توفير العدادين الأكثر مهارة والتحديد الدقيق لمكان الإقامة الدائم تجنبًا للالتباس بينهم.

ج. وهناكأساستالثعدالسكانيعرفبالأسلوبالكاملأوالصحيحفيعدالسكانوالذييتبعالأسسالمشتركةفيالتعداديناالنظريوالفعلي.

ويعتبر التعداد الفعلي في نظر الكثير من الباحثين، أقل عرضة للأخطاء خاصة في الأقطار النامية، ومع ذلك لا تعطي بيانات هذا النوع من التعداد صورة كاملة عن توزيع السكان، أي أنه أقل صلاحية للاع تماد عليه- من النوع الثاني- بالنسبة لتوزيع الخدمات أو التخطيط الإقليمي الاجتماعي . ولتجاوز هذه السلبيات تتوخى بعض الدول عد السكان حسب أماكن إقامتهم المعتادة وحسب أماكن وجودهم أثناء التعداد، بمعنى أن تلك الدول تتبع الطريقتين معًا .

٢ – العوامل الإجتماعية والإقتصادية والبيئية المؤثرة فى الخصوبة.

يمكن دراسة الخصوبة على مستوى الافراد بحيث تكون المرأةهي وحدة الدراسة من جهة ووحدات الدراسة من جهة آخري .وكذلك الاختلاف في مستوياتالخصوبة من امرأة إلى أخرى من خلال العوامل التالية

١.التعليم: كلما ارتفعمستوى تعليم النساء قل متوسط عدد الأطفال للمرأة أما التعليم الابتدائي فيسهم فيخفض الخصوبة قليلاً. وبوجه عام كلما ارتفع مستوى التعليم انخفضت الخصوبة أكثر منمما يحققه تعليم الرجل. ويمكن تأثير التعليم على الخصوبة في الآتي:

- يؤثر على مستوى المعيشة وطريقة حياة الفرد.
- يستطيع الإنسان من خلال التعليم نفسهالحصول على المعلوماتاللازمة لتأجيل الحمل أو منعه.
- يعتقد أن مفاهيم ووسائلتنظيم الأسرة تلقي قبولاً أكبر لدى المتعلمين.
- يرتفع متوسط السن عند الزواج معارتفاع مستوى التعليم.

٢. المهنة: لوحظ أن الأزواج من أصحاب المهن الفنيةوالتي تتطلب مهارة فائقة لديهم عدد أطفال أقل مقارنة بغيرهم.

٣. الدخل : قديفكر المرء أن زيادة الدخل تعني القدرة على إعالة عدد كبير من الأطفال فتكلفة تنشئةالأطفال تزداد مع زيادة الدخل وعلاوة على ذلك قد يكون الأغنياء كثيرة حول تأثيرالغذاء الغي بالبروتينات.

مشاركة المرأة في قوة العمل (عمل المرأة) : تشيركثير من الدراسات النظرية والتطبيقية التي أجريت في الدول المتقدمة إلى إنه كلماازدادت نسبة العاملات انخفضت معدلات الخصوبة

نمط الحياة (أو مكان الإقامةفي الريف أو الحضر) : لاشك أن نمط الحياة أو المعيشة وماينطوي عليه من ق يم وتقاليديؤثر على حجم الأسرة ومن ثم يعكس على السلوك الإنجابي للمرأة

الرضاعةالطبيعية (رضاعة الثدي) : حظيت الرضاعة الطبيعية باهتمام كل العاملين في مجالالصحة والديموغرافيا فقد وجد أن الرضاعة الطبيعية تؤجل الحمل حوالي ٤ أشهر فيالمتوسط.

سن الزواج :يؤثر سن الزواج على الخصوبة فكلما أرتفع سن الزواجتقلصت فترة الإنجاب أو التعرض للحمل ويعتبر سن الزواج من العوامل الوسيطة المهمةالتي من خلالها يتم تأثير مستوى تعليم المرأة على الخصوبة.

الديانة: تجمعالأديان السماوية على أهمية التناسل وضرورة الحفاظ عليه وعدم الحد منه. وقد وجد أنهناك تباين في مستويات الخصوبة حسب الديانة. فالدين الإسلامي على سبيل المثال يحثعلى التناسل والتكاثر مما يسهم في رفع الخصوبة لدى المسلمين .

القيموالعادات والتقاليد:

تؤثر العادات والتقاليد في الخصوبة سلباً وإيجاباً تبعاًلنمط العادات والقيم السائدة فتس ود بعض العادات والقيم التي تشجع الإنجاب في بعضالمناطق كما أن تعدد الزوجات قد يسهم في خفض الخصوبة

وفيات الأطفال الرضع :يعتقد أن ارتفاع وفيات الأطفال يجعل الآباء يكثرون من الأبناء وذلك لتعويض الفاقدبسبب الوفاة. كما أن وفاة الطفل قبل الفطام تتيح المجال للحمل في وقت مبكر

انتشار وسائل تنظيم الأسرة أو (موانع الحمل): يعد انتشار وسائل تنظيمالأسرة وفعالية هذه الوسائل أحد العوامل الوسيطة المؤثرة في الخصوبة. فتوفير وسائلتنظيم الأسرة وجعلها في متناول من يحتاج إليها يؤدي إلى انخفاض الخصوبة

الضمان الاجتماعي وصناديق التامين للمسنين والمتقاعدين:

هناك من يعتقد ان الضمان الاجتماعي وصناديق التامين للمسنين يؤثر على الرغبة في الإنجاب

السؤال الثاني :. **(١٠ درجة)**

(شهد العالم تزايداً سكانياً وتغيرات ديموغرافية خلال القرن العشرين، لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، أسفرت عن الخريطة الحالية لتوزيع السكان في العالم؛ والتى تعد نتاج التفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية)..

تناول بالدراسة العوامل المؤثرة فى توزيع السكان ؟

١ – الموقع الجغرافي (القاري أو البحري):

لا شك أن الموقع الجغرافي للمكان أو المنطقة أو الدولة يؤثر على الكثافة السكانية ، ومدى تركز السكان أو تبعثرهم . لذا يمكن من خلال فحص خارطة تفصيلية عن توزيع السكان في العالم التوصل إلى ملاحظة أن معظم سكان الأرض يعيشون في مناطق لا تبتعد كثيراً عن سواحل البحار أو هوامش القارات ، في حين يلاحظ انخفاض الكثافات السكانية في أواسط القارات . ففي كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية تنخفض الكثافات السكانية بشكل ملحوظ داخل هذه القارات، وترتفع في أطرافها. وفي هذا الخصوص تشير بعض المصادر إلى أن حوالي ٦٥٪ من سكان العالم يعيشون في مناطق لا تبتعد عن البحر أكثر من ٥٠٠ كيلو(*).

ومن ناحية أخرى ، يظهر من خلال النظر إلى خارطة توزيع السكان في العالم أن الدول الجزرية تكون الكثافات السكانية بها مرتفعة نسبياً مثل سنغافورة ، والجزر البريطانية، واليابان، والفلبين، وإندونيسيا، وجزر البحر الكاريبي، والبحرين. وعلى الرغم من ذلك ، هناك بعض الاستثناءات لهذه الملاحظة مثل جزر مالطة و كورسيكا ، التي لا تعد الكثافة السكانية فيها مرتفعة. وباستثناء قطاع غزة في فلسطين المحتلة الذي تصل الكثافة السكانية فيه إلى أكثر من ٣٠٠٠ نسمة في الكيلو المربع، فإن البحرين تتصدر الدول العربية بارتفاع الكثافة السكانية ، إذ تصل فيها إلى ٩٧٠ نسمة في الكيلو المربع، مقارنة بلبنان ومصر التي تقدر الكثافة بهما نحو ٤١٣ و ٧١ نسمة في الكيلو المربع على التوالي في عام ٢٠٠٢م (ملحق رقم ١).

٢ – مظاهر السطح (التضاريس):

يلاحظ أن تباين التضاريس على سطح الكرة الأرضية من حيث الارتفاع والانخفاض أو من حيث اختلاف أنواعها من مرتفعات وجبال وسهول وأنهار ، ترتبط ارتباطاً قوياً بالتباين في توزيع السكان . فبمقارنة خارطة خطوط الكنتور للعالم بخارطة لتوزيع السكان يتضح الارتباط بين هات ين الظاهرتين. بعبارة أخرى ، فإن القراءة السريعة لخريطة طبوغرافية يمكن أن تكشف أن أشكال سطح الأرض ترتبط بأنماط توزيع السكان إلى حد كبير . وفي هذا الخصوص ، يشير ستازمسكي(Stazmski) من خلال دراسته للعلاقة بين توزيع السكان ومظاهر التضاريس بأن أكثر من نصف سكان العالم(٥٦٪) يعيشون في مناطق لا ترتفع أكثر من ٢٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر.

وبناءً عليه، فإن الجبال تعتبر من مناطق الكثافة المنخفضة جداً وذلك لوعورتها وصعوبة التنقل فيها ، إضافة إلى صعوبة ممارسة الأنشطة الزراعية بها نظراً لضيق المسطحات الصالحة للزراعة واستحالة ا ستخدام الأدوات والتقنيات الزراعية فيها. فالجبال –بوجه عام– تعد مناطق طاردة، في حين تعتبر السهول مناطق جذب للسكان . فعلى سبيل المثال، يصل ارتفاع نصف مساحة سويسرا تقريباً إلى ١٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، ولكن ٥٪ من السكان يسكنون هذه الأماكن المرتفعة نسبياً. وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك استثناءات كثيرة لهذا التعميم. فالجبال قد تكون ملاذاً آمناً لبعض المجموعات أو الفئات السكانية، مثل جماعات الباسك في جبال البرانس، و الدروز في جبال لبنان. كما أنها قد تكون مناطق جذب لاعتدال مناخها خاصة في المناطق المدارية الحارة مثل مرتفعات عسير في جنوب غرب المملكة العربية السعودية.

وهذه الحقيقة قد تفسر مواقع بعض المدن مثل صنعاء ، و أديس أبابا، ونيومكسيكو، التي تقع في مناطق قد يصل ارتفاعها إلى ٢٠٠٠متر فوق مستوى سطح البحر أو أكثر من ذلك.

أما السهول فهي أكثر ملاءمة لسكنى الإنسان ومما رسة معظم نشاطاته. ففيها تسهل الحركة والتنقل، و بها تصبح الزراعة سهلة وممكنة. و على الرغم من ذلك، فإن هناك سهولاً كثيرة لا توجد بها سوى كثافات منخفضة نسبياً مثل السهول في أحواض الأمازون والكنغو، والسهول الشاسعة في الصحاري.

وبالمثل فإنه على الرغم من الفوائد الجمة للأنهار بوصفها مصدراً للماء والري ، وبوصفها مصدراً لصيد الأسماك والطيور، ووسيلة نقل ومواصلات، فإنها قد تكون طاردة للسكان وخاصة إذا كانت عرضة للفيضانات المتكررة ، أو مكاناً لتكاثر الحشرات الضارة كالبعوض أو الذباب. فعلى سبيل المثال، لقد أدى انتشار مرض العمى النهري في شمال غانا في الماضي إلى طرد السكان من الأودية النهرية بها.

٣–المناخ:

يعد المناخ من أكثر العوامل تأثيراً في توزيع السكان سواءً بشكل مباشر من خلال عناصر المناخ كالحرارة والتساقط ، أو بشكل غير مباشر من خلال تأثيره في العوامل الأخرى . ولغرض تبسيط المناقشة ومن ثم توضيح العلاقة بين المناخ وتوزيع السكان، يمكن تصنيف المناخ إلى ما يلي:

المناخ البارد: لا يوجد في المناطق المتجمدة في الأجزاء الشمالية والجنوبية من الكرة الأرضية إلا أعداد قليلة جداً من السكان، وذلك لقسوة الظروف المناخية في هذه المناطق وصعوبة التأقلم معها، وذلك لبرودتها الشديدة وليلها القطبي الطويل، علاوة على ضعف الإشعاع الش مسي بها. فالإنسان يصبح أكثر عرضة لأمراض الجهاز التنفسي بشكل خاص. كما أن هذه المناطق تتميز بفصل نمو نباتي قصير لا يتيح المجال لزراعة محاصيل متعددة. كذلك فإن تكاليف المعيشة بها باهظة، والأنشطة الاقتصادية التي يمكن ممارستها محدودة . وعلى الرغم من ذلك، فإنه نتيجة للتقدم التقني أصبح في مقدور الإنسان الزراعة في البيوت المحمية . وفي حالة تعذر الزراعة، فقد أصبح بالإمكان نقل الخضروات والفواكه والمواد الغذائية الأخرى عن طريق النقل الجوي، أو باستخدام وسائل النقل الأخرى المبردة، وذلك بأسعار معقولة.

المناخ الحار الجاف: على الرغم من أن الصحاري تغطي خمس (٢٠٪) مساحة اليابسة، إلا أن سكانها لا يمثلون إلا نسبة صغيرة جداً من سكان الكرة الأرضية ، وذلك لتطرف درجات الحرارة بها ، وقلة الأمطار، وندرة المياه العذبة.

فبالنظر إلى خارطة توزيع السكان في العالم ، نلاحظ تخلخل السكان وانخفاض الكثافات في الصحاري بوجع عام مثل الصحراء الكبرى في شمال أفريقيا ، والصحاري في جنوبها الغربي ، مثل صحاري كالاهاري ، والصحاري في أمريكا الجنوبية، وصحاري شبه الجزيرة العربية في آسيا ، وكذلك الصحراء الأسترالية . وليس أدل على ذلك من انخفاض الكثافات السكانية في البلدان ذات الطبيعة الصحراوية في الوطن العربي على وجه الخصوص.

ولكن ينبغي الإشارة إلى أن الحرارة وحدها لا تحول دون سكنى الإنسان في هذه المناطق ، ولكن عدم توفر المياه أو ندرتها تحول دون ممارسة الزراعة التي يمكن أن يكون نموها سريعاً ، ومحاصيلها متنوعاً في المناطق الحا رة بوجه عام. فتوافر المياه في مصر –على سبيل المثال– من خلال نهر النيل أدى إلى وجود أعداد كبيرة من السكان في هذه المناطق الصحراوية. ومن جهة أخرى، فإن التقدم العلمي والتقني الذي أحرزه الإنسان خلال القرن العشرين على وجه الخصوص، مكنه من جلب المياه من البحار بع د تحليتها أو استخراجها من أعماق الأرض . كما تمكن الإنسان من الزراعة في البيوت المحمية لتخفيف حدة التطرف المناخي . فأصبحت الخضراوات متوافرة في الأسواق في جميع فصول السنة.

ج. <u>المناخ الحار الرطب:</u> لا تعتبر المناطق الحارة المطيرة المكان الأمثل لسكنى الإنسان ، مع بعض الاستثناءات مثل مناطق جنوب شرق آسيا وبعض مناطق تركز السكان في أمريكا اللاتينية . وللمناخ الحار الرطب بعض السلبيات ، ولكن يتميز ببعض الإيجابيات. ومن الإيجابيات ما يلي:

النمو النباتي السريع.

تعدد المحاصيل خلال السنة، و تنوعها مقارنة بالمناطق الباردة.

قلة الطلب على الأغطية والملابس.

ومن الجوانب السلبية لهذا النوع من المناخ ، سرعة تكاثر الحشرات والنباتات الضارة ، ومن ثم انتشار الحشرات والأمراض. فالحرارة إذا اقترنت بالرطوبة أصبحت بيئة مناسبة لتكاثر البكتيريا والفطريات . كما أن الأمطار الغزيرة تتسبب في تعرية التربة من العناصر الغذائية، مما يجعلها غير خصبة . وهذا يؤدي إلى انتشار عملية الزراعة على فترات (الزراعة المتنقلة) مما يتسبب في وجود كثافة سكانية منخفضة مع بعض الاستثناءات ، مثل جزيرة ذات التربة البركانية الخصبة.

د. المناخ المعتدل والمعتدل البارد : تعد المناطق ذات ا لمناخ المعتدل من أكثر المناطق جذباً للسكان ، إذ ترتفع بها كثافة السكان، وذلك لتوافر عناصر الحياة وخاصة المياه وعدم تطرف درجات الحرارة . وتقع معظم قارة أوربا وأجزاء من أمريكا الشمالية في نطاق المناخ المعتدل . وكما ذكر آنفاً فإن معظم سكان الأرض (٨٠٪) يعيشون بين درجتي عرض ٢٠° و ٦٠° شمالاً، حيث تقع في هذا النطاق الأقاليم المعتدلة والموسمي التي تعتبر أكثر المناطق ملاءمة لسكنى الإنسان.

<u>٤ – التربة:</u>

على الرغم من أن التربة تعد المصنع الطبيعي لغذاء الإنسان، إلا أنه ليس من السهل الربط بين توزيع السكان وأنواع التربة. كما أنه من الصعب إنكار العلاقة بين التربة الخصبة وتركز السكان في بعض المناطق ، خاصة عندما تكون الزراعة هي النشاط الاقتصادي السائد . فالتربة الطموية في دلتاوات في مناطق شرق آسيا وفي دلتا النيل ، وكذلك التربة البركانية في جاوة لها دور كبير في ارتفاع كبير الكثافة ال سكانية في هذه المناطق ، بالاشتراك مع بعض

المؤثرات الأخرى. ومع ذلك تحسن الإشارة إلى أن الربط بين السكان ونوع التربة لا يبرز بوضوح إلا في الدول ذات النشاط الزراعي . فعلى سبيل المثال، وجد تطابق كبير بين توزيع السكان في نيوزيلندا وتوزيع التربة بها . ومن جهة أخرى، يلاحظ أن تربة اللاترايت في المناطق المدارية الرطبة لا ترتبط بمناطق تركز السكان وذلك لفقرها وعدم خصوبتها. وعلى الرغم من ذلك، فإن الإنسان لم يقف مكتوفي الأيدي تجاه التربة الرديئة، بل استطاع استصلاح أنواع رديئة منها من خلال استخدام المخصبات وتقنيات تحسين ال تربة المختلفة، وتطوير وسائل الري واختيار المحاصيل الملائمة. ولكن نتيجة ميكنة الزراعة بدأت المناطق الزراعية تفقد كثيراً من سكانها في بعض الدول.

٥- <u>الثروات المعدنية ومصادر الطاقة:</u>

لا شك أن الثروات الطبيعية تلعب دوراً في جذب السكان ، بل وإعادة توزيع السكان عند اكتشافها واستغلالها في مناطق معينة. فمع ظهور الثروة الصناعية وتزايد الحاجة إلى المعادن ومصادر الطاقة كالفحم والحديد ، ولما كان نقل هذه الخامات والمواد الأولية صعباً ومكلفاً في ذلك الوقت ، فقد أدى ذلك إلى تركز السكان بجوار أماكن توفر هذه المواد، وأمثلة ذلك كثيرة في أوربا وشرق الولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة البحيرات العظمى وغيرها . كذلك، فإن وجود المعادن ومصادر الطاقة في آلاسكا أدى إلى تزايد أعداد سكانها منذ بداية استغلال هذه الموارد . ولا نحتاج أن نذهب بعيداً لنرى ونلاحظ تأثير وجود البترول واستغلاله في المنط قة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، وما نتج عنه من تزايد سريع في أعداد سكان تلك المنطقة . كما أن معظم سكان دولة قطر –على سبيل المثال- يتركزون في الجزء الشرقي منها ، وذلك بسبب حقول النفط وموانئ تصديره ، وما واكب ذلك من نمو حضري سريع لمدينة الدوحة . ولكن نظراً لتطور وسائل النقل وانخفاض تكاليفها ، فمن المتوقع أن يصبح تأثير هذا العامل أقل مما كان عليه في الماضي.

٦- <u>النشاط الاقتصادي السائد:</u>

يلعب النشاط الاقتصادي دوراً بارزاً في نمط توزيع السكان . فمن المتوقع أن ترتبط أنشطة الرعي أو الجمع والالتقاط بكثافة سكانية منخفضة. في حين يرتبط النشاط الزراعي بمستوى كثافة أعلى من ذلك ، تبعاً لنوع المحصول ونمط الزراعة. فزراعة القمح ترتبط بمستوى كثافة منخفضة لأن هذا النوع من الزراعة لا يحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة ، ومن ثم ترتبط بكثافة سكانية أعلى . ومن جهة أخرى ، تسهم الصناعة في وجود كثافة سكانية مرتفعة مقارنة بالأنشطة الزراعية بشكل عام، ولكن ذلك يعتمد بشكل كبير على نوع الصناعة. فصناعة الأسمنت لا تتطلب الكثير من الأيدي العاملة، في حين تتطلب صناعة الأدوية والساعات أعداداً كبيرة من العمال مما ينتج عنه كثافة سكانية مرتفعة في أغلب الأحيان. وينبغي الإشارة إلى أن النشاط الاقتصادي السائد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل المذكورة آنفاً ، ويؤثر بالاشتراك معها في توزيع السكان . وبناءً على ما سبق ، يتضح تأثير الصناعة وتركزها في المدن والمراكز العمرانية الكبيرة، على ميل توزيع السكان نحو التركز في جميع الدول تقريباً، ولو على المدى الطويل.

٧- <u>النقل:</u>

لقد أسهمت طرق النقل وخطوط السكك الحديدية بدورها في نشأة بعض المراكز العمرانية وازدياد الكثافة السكانية في بعض الأماكن. كما أسهم النقل البحري في نشأة الموانئ وتركز السكان في المناطق المجاورة لها . وبناءً على ذلك ،

فإن هناك علاقة بين النقل والمواصلات وتوزيع السكان بشكل عام . لذلك يلاحظ انتعاش ونمو بعض المراكز العمرانية التي تقع على خطوط النقل وانكماش تلك التي تقع بعيداً عن الطرق وخطوط النقل .

٨- التنمية الاقتصادية:

يرتبط هذا العامل ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الثلاثة ال سابقة (المعادن ومصادر الطاقة ، والنشاط الاقتصادي ، والنقل)، إذ تلعب استراتيجيات التنمية وأهدافها دوراً كبيراً في توزيع السكان ونمو أعدادهم . فتتجه الهجرة إلى مناطق النمو الاقتصادي ومراكز الصناعة والتجارة التي تحظى بالمشروعات التنموية ، تاركة المناطق الأقل نمواً. فالهجرة آلية مهمة من خلالها يتم إعادة توزيع السكان وذلك بتأثير الحوافز والدوافع المتمثلة في توفر فرص العمل والخدمات الأساسية ، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والطبيعية الأخرى التي لا يتسع المجال من الإشارة إليها . وجدير بالذكر أن بعض المشروعات التنموية تُحدث أحياناً تأثيراً في توزيع السكان ليس مقصوداً أو مأخوذاً في الاعتبار عند تنفيذ تلك المشروعات.

لذلك أدت بعض السياسات الحضرية إلى نزوح سكان القرى والمدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة بمعدلات مرتفعة تؤثر على توازن التنمية العمرانية . لهذا السبب وغيره ، أولت الخطط التنموية عنصر السكان أهمية كبيرة وذلك لاعتراف كثير من الباحثين المخططين بوجود تأثير متبادل بين السكان والتنمية .

٩- العوامل التاريخية والحروب:

ربما تفسر العوامل التاريخية أنماط توزيع السكان في بعض المناطق . فعلى سبيل المثال ، لا أحد ينكر البصمات التي تركها الاستعمار على توزيع السكان في قارة أفريقيا وغيرها ، وما نتج عنه من تقسيمات وحدود سياسية أصبحت موضوع نزاع حتى الوقت الحاضر . كما أن تاريخ الاستيطان في الولايات المتحدة يعد أحد العوامل التي أسهمت في وجود كثافات مرتفعة في الجزء الشرقي ، بالطبع إضافة إلى تأثير ال عوامل الأخرى كالمناخ والتربة وتوافر المعادن ومصادر الطاقة. بالإضافة إلى ذلك ، تحدث الحروب والنزاعات –في بعض الأحيان– تأثيراً كبيراً على توزيع السكان . فتقسيم شبه القارة الهندية في سنة ١٩٤٧م أدى إلى تحركات السكان المسلمين إلى كل من باكستان وبنغلادش ، وبالتالي أحدث تغييرات في توزيع السكان في شبه القارة الهندية . كما أن تغير كثير من الحدود في أوربا بعد الحرب العالمية الثانية أحدث تحركات سكانية كبيرة . و أخيراً أدى تفكك الاتحاد السوفيتي السابق وما أعقبه من حروب في البوسنة والهرسك وكوسوفا ، إلى تهجير إجباري وتحركات س كانية كبيرة، أسهمت في تغيير الخارطة السكانية لتلك المناطق.

١٠- الزيادة الطبيعية والسياسات السكانية:

تؤثر العوامل الديموغرافية المتمثلة في المواليد والوفيات أو الزيادة الطبيعية على نمو السكان ، ومن ثم زيادة تركز السكان، أو انخفاض الكثافة وتبعثر أعداد السكان . فالتباين في معدلات المواليد بين المناطق الجغرافية يؤدي خلال فترة من الزمن إلى تغير في توزيع السكان نتيجة تزايد أعداد السكان أو تناقصهم في تلك المناطق .

كما أن للسياسة السكانية أثرها الكبير في توزيع السكان سواءً من حيث التأثير المباشر في توزيع السكان أو غير المباشر من خلال زيادة أو خفض النمو السكاني والتحكم في الهجرة الوافدة . وتحسن الإشارة إلى أن السياسة السكانية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف التنمية واتجاهاتها.

وأخيراً، تحسن الإشارة إلى أن الأمر لا يقتصر على ما ذكرنا من عوامل ، بل هناك العديد من العوامل التي تؤثر بشكل أو بآخر على توزيع السكان ، ويختلف تأثيرها من منطقة إلى أخرى . كما أن هناك عوامل خاصة بمناطق معينة . فوجود الأماكن المقدسة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية أسهم في زيادة أعداد السكان و عزز النشاط التجاري في تلك المناطق.

كذلك فإن التقدم التقني الهائل الذي حققه الإنسان خلال القرن العشرين ، مكن الإنسان وخاصة في الأقاليم المتقدمة ، من العيش في أي مكان تقريباً بصرف النظر عن الظروف القاسية ومدى قدرة البيئة الطبيعية على إنتاج الغذاء . فبإمكان الإنسان سكنى المناطق

الحارة الجافة وسفوح الجبال والمنا طق الباردة جداً . ولكن تبقى تكاليف المعيشة عاملاً مؤثراً في ذلك ، وتبقى رغبات الإنسان وميوله مهمة أيضاً.

.....

مع خالص الأمنيات بالتوفيق

أ.د.م /مســـعد بحـــيرى